

تفسير الجلالين

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ
أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ

(إن الذين جاءوا بالإفك) أسوأ الكذب على عائشة رضي الله عنها، أم المؤمنين بقذفها
(عصبة منكم) جماعة من المؤمنين قالت: حسان بن ثابت، وعبد الله بن أبي، ومسطح،
وحمنة بنت جحش (لا تحسبوه) أيها المؤمنون غير العصبة (شرا لكم بل هو خير لكم)
يأجركم الله به، ويظهر براءة عائشة ومن جاء معها منه وهو صفوان، فإنها قالت: " كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بعدما أنزل الحجاب، ففرغ منها ورجع ودنا من
المدينة، وأذن بالرحيل ليلة فمشيت وقضيت شأني وأقبلت إلى الرحل فإذا عقدي انقطع
هو بكسر المهملة: القلادة فرجعت ألتمسه، وحملوا هودجي هو ما يركب فيه على بعيري
يحبسوني فيه، وكانت النساء خفافا إنما يأكلن العلقة هو بضم المهملة وسكون اللام من
الطعام: أي القليل ووجدت عقدي وجئت بعدما ساروا فجلست في المنزل الذي كنت
فيه، وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي فغلبتني عياني فتمت وكان صفوان قد عرس

من وراء الجيش فأدلىج هما بتشديد الراء والبدال أي نزل من آخر الليل للاستراحة فسار
منه فأصبح في منزله فرأى سواد إنسان نائم أي شخصه فعرفني حين رأي، وكان يراني
قبل الحجاب، فاستيقظت باست